IUGJEPS
Vol 28, No 4, 2020, pp 507 -528

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)



تاريخ الإرسال (23-7-2019)، تاريخ قبول النشر (22-09-2019)



منهج أحمد ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

اسم الباحث الأول: طلال مشافي النعيمات [1] *

اسم الباحث الثاني: أ.د. إبراهيم محمد برقان [2]

اسم الجامعة والبلد: أصول الدين- كلية الشريعة- الجامعة الأردنية - الأردن

اسم الجامعة والبلد: العقيدة الإسلامية- كلية الشريعة- الجامعة الأردنية - الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: talalkooo@yahoo.com

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى بيان منهج أحمد ديدات في إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما أبرزت المرتكزات التي انطلق منها ديدات في إثبات النبوة، ومناقشة الأدلة التي استدل بها، وتناولت هذه الدراسة بعض الشُّبَه الواردة على نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وردود ديدات على هذه الشُّبَه، وتم التوصل من خلال هذا العمل إلى جملة من النتائج أهمها، تميز منهج ديدات بالاستدلال بنصوص من القرآن الكريم، والكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد في إثبات النبوة والرد على الشبهات المثارة عليها.

كلمات مفتاحية: ديدات، النبوة، الكتاب المقدس، منهج، روح القدس.

Method of Ahmad Deedat in proving the prophetic of Mohammad peace be upon Him

Abstract:

This study aims at illustrating mMethod of Ahmad Deedat in proving prophetic of our master Mohammad peace be upon him, also showed the fundaments from which Deedat Lunched in proving the prophetic, and discussing the evidences that have been used.

This study has addressed some of the mentioned suspensions on prophetic of our master Mohammad peace be upon him, and the Deedat answers on these suspensions.

Some of the result save been reached form this work, the most important, that deedat method is have characterized by referring to text from the Holy Quran, and the Holy Book in its two eras the ancient and the modern in proving the prophetic and replying on the evoked suspensions.

Keywords: Deedat, The prophetic, The Holy Book, Method, Holy Spirit

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، إنه لمن رحمة الله سبحانه وتعالى أن أرسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدعو للإسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويدعو إلى عبادة الله الواحد القهار.

ولكنها عادة وطبيعة البشر فهناك من كذبه وهناك من شكّك في نبوته ووصفه كذباً بالكذاب، ومن رحمة الله ولطفه بالأمة الإسلامية أن أظهر فيها من الدعاة الصالحين، تضئ للناس طريقهم وتعلمهم تعاليم دينهم، وفي عصرنا الحاضر الذي ظهرت فيه أفكار هدامة وعقائد غريبة اختلف الناس فيها وتفرقوا إلى فرق عديدة متناحرة كل منها يتهم الأخرى ويشكك فيها، واستغل أعداء الدين هذه الفرق والجماعات للمزيد من بث الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة، والتشكيك في عقيدتها ودينها.

وقيض الله لهذه الأمة علماء ومفكرين لنشر هذا الدين، والرد على المشككين في الدين الإسلامي ونبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ومن هؤلاء الشيخ أحمد ديدات الذي أفنى عمره في سبيل الدعوة والدفاع عن نبيها محمد صلى الله عليه وسلم.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في تشكيك بعض المبشرين والمستشرقين بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونقدهم الأدلة على نبوته من الكتاب المقدس نفسه، علماً أن كثير من المسلمين لا يعلمون بهذه الأدلة، فجاءت هذه الدراسة لتبين كيفية استخلاص الشيخ أحمد ديدات هذه الأدلة المثبتة لنبوته عليه الصلاة والسلام من الكتاب المقدس، ومنهجه في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

أسئلة الدراسة:

1- من هو الشيخ أحمد ديدات؟
2- هل هناك أدلة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس؟
3- ما أسس منهج أحمد ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم؟
4- ما أبرز الشبه المثارة حول نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟

أهداف الدراسة:

1- التعريف بالشيخ أحمد ديدات
2- بيان الأدلة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الواردة في الكتاب المقدس.
3- بيان أسس منهج أحمد ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
4- الرد على الشبه الواردة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب عديدة دفعت إلى اختيار هذا الموضوع من أهمها:

أولاً: إلقاء الضوء على شخصية الشيخ أحمد ديدات الذي هو من أهم أعلام الدعوة الإسلامية ؛ وذلك نظرا للتأثير الكبير الذي أحدثه شيخنا في مجال الدعوة.

ثانياً: إبراز منهج الشيخ أحمد ديدات وأدلته في إثبات نبوة محمد عليه الصلاة والسلام.

ثالثاً: تعريف المسلمين بما ورد في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس.

الدراسات السابقة

لم يجد الباحث حسب علمه دراسة تناولت منهج الشيخ أحمد ديدات في مسألة إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وإنما وجدت دراسات وأبحاث عديدة عن منهج أحمد ديدات في الدعوة بصفة عامة ومنها:

1- دراسة للباحث أحمد خبير يحيى بعنوان "الشيخ أحمد ديدات وجهوده الدعوية "وهي رسالة ماجستير مقدمة في جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية قسم الدعوة والاعلام في السودان تناول فيها الباحث أساليب الشيخ ديدات ووسائله في الدعوة إلى الله والحوار مع الآخر مع بيان أهم أعماله وسيرته الدعوية.

2- دراسة للباحثة رائدة إبراهيم اللحام بعنوان "أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى" وهي رسالة ماجستير مقدمة لكلية أصول الدين في الجامعة الاسلامية بغزة، تناولت فيها الباحثة بالشرح والتوضيح جهود الشيخ أحمد ديدات في الدعوة الإسلامية من محاضرات ومناظرات ومؤلفات، والمنهج العلمي الذي اتبعه الشيخ ديدات في دعواه وخصوصا لغير لمسلمين ومنهجه في الرد على افتراءاتهم على الدين الإسلامي، ولقد تناولت الدراسة مبحث النبوة باختصار والبحث يفصل في هذه المسألة.

منهج الدراسة:

استُخدمت في البحث مناهج متعددة منها:

1- **المنهج الاستقرائي:** حيث تم الاطلاع على ما توفر من أعمال الشيخ أحمد ديدات، ومؤلفاته، ومناظراته، ومحاضراته المتعلقة بموضوع نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقرائتها، واستقراء النصوص التي تتعلق بموضوع البحث.

2- **المنهج التحليلي:** وذلك من خلال تحليل النصوص والادلة التي استدل بها الشيخ أحمد ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب المقدس ومقارنتها بما يتوافق معها في القرآن الكريم وصولاً إلى تحديد المنهج الذي استخدمه الشيخ أحمد ديدات في مسألة إثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الاول: حياة أحمد ديدات الشخصية والعلمية

المطلب الأول: حياته الشخصية.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المبحث الثاني: منهج أحمد ديدات في الحوار والمناظرة

المطلب الأول: المنهج النقلي.

المطلب الثاني: المنهج العقلي.

المبحث الثالث: أدلة أحمد ديدات في إثبات نبوة محمد عليه الصلاة والسلام

المطلب الأول: نصوص من القران الكريم والأحاديث الشريفة.

المطلب الثاني: نصوص من الكتاب المقدس.

المبحث الرابع: ردود أحمد ديدات على الشبهات الواردة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

المطلب الأول: الرد على شهوانية الرسول صلى الله عليه وسلم وتعدد الزوجات.

المطلب الثاني: الرد على أن محمداً صلى الله عليه وسلم نشر الاسلام بالسيف.

- **الخاتمة**

المبحث الاول: حياة ديدات الشخصية والعلمية

المطلب الاول: حياته الشخصية

أولاً: اسمه ونسبه ونشأته

هو أحمد بن حسين بن قاسم ديدات، وهو من الملونين [1]. ولد عام 1336هـ/ 1918م، في بلدة تادكيشنار بولاية سوارات) أو كجرات التي تقع في مدينة بومباي بالهند، لأبوين مسلمين هما حسين قاسم ديدات، وزوجته فاطمة، فهو مواطن مسلم من جنوب إفريقية من أصل هندي[2] .

مكثت أسرة ديدات تسع سنوات في الهند منذ ولادته، ثم انتقل والده إلى جنوب أفريقيا، وعاش في ديربان، وفي عام 1927م توفيت والدته في الهند، ثم لحق بوالده بجنوب إفريقيا بعد تسع سنوات من ولادته، وأقام معه في ديربان، وأنهى تعليمه الإبتدائي في عام 1934م، ثم ألحقه والده بالمركز الإسلامي لتعلّم القرآن الكريم، وأحكام الشريعة الإسلامية، ومن ذلك يتضح أن تكوين الشيخ ديدات الديني بدأ مبكرا منذ نعومة أظفاره[3].

يقول ديدات عن نشأته الأولى: "لقد ولدت في الهند عام 1918 وحتى السن التاسعة كنت لا أزال في الهند عندئذ، وقد دعانى والدي إلى القدوم إليه في جنوب أفريقيا لأنه فكر في تعليمي الذي كان مضيئاً بالمقارنة بما تعلمته في قريتي في الهند"[4].

وعاش ديدات في جنوب أفريقيا، لكنه عرف بذكائه، وهمته العالية في تعلم اللغة الإنجليزية لغة البلاد، إلى جانب تعلّم المبادئ الأولى لثلاث لغات هي: اللغة الكوجوراتية، والأردية، والعربية، ولكن الظروف المادية الصعبة أعاقت استكمال دراسته، فتوقف عن الدراسة وعمره ست عشرة سنة، وبدأ في التنقل في وظائف مختلفة فقد عمل في عام 1936 بائعاً في دكان للمواد الغذائية، ثم سائقاً في مصنع أثاث، ثم اشتغل كاتباً في المصنع نفسه، وتدرج حتى أصبح مديراً للمصنع بعد ذلك.[5]

وفي أواخر الأربعينيات قرر ديدات مغادرة جنوب أفريقيا إلى باكستان بعد أن تمكن من توفير مبلغ من المال، حيث عمل على تنظيم معمل للنسيج، ولأنه ليس من مواليد جنوب أفريقيا فقد اضطر للعودة إليها بعد ثلاث سنوات حتى لا يفقد الجنسية الجنوب الأفريقية، وفي عام 1959م توقف ديدات عن العمل حتى يتفرغ للدعوة إلى الإسلام من خلال إقامة المناظرات والمحاضرات[6].

تزوج ديدات بالسيدة حواء، وأنجب منها ثلاثة أولاد إبراهيم ابنه الأكبر الذي أصبح مهندساً، ويوسف الذي أصبح رجل أعمال، وزهرة الابنة الوحيدة، كما كان له ثلاثة أخوة أشقاء عبد الله الذي أرسله والده إلى مصر للدراسة في الأزهر عام 1956 م وشقيقه قاسم وهو رجل أعمال، وأما شقيقه الثالث فقد كان يعمل في مجال الاستيراد من الخارج .[7]

ثانيا: صفاته الخُلقية

كان ديدات يتمتع بالأخلاق الكريمة التي كانت عاملاً فعالاً في جمع القلوب من حوله، وذلك امتثالاً لقوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: 125].

---

(1) هي مجموعة من مجموعات إفريقيا ينحدرون من جذور مختلفة مثل الجذور الهندية والجذور الأندونيسية. انظر: ديدات، أحمد ديدات بين الإنجيل والقرآن، ص8.

(2) انظر: ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص11).

(3) انظر: ديدات، المسلم في الصلاة (ص6).

(4) أنظر: ديدات، حوار مع ديدات في باكستان (ص7).

(5) انظر: ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص14-17)، وانظر: ديدات، هل المسيح هو الله (ص99).

(6) انظر: ديدات، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (ص12-13).

(7) انظر: يوسف، أحمد ديدات شيخ المناظرين يعثر على حواء، موقع (http//:www.islamiconline.net).

فكانت صفاته سبباً رئيساً في نجاحه أثناء مناظراته مع الآخرين، ودعوته إلى الله، ومما اتصف به أحمد ديدات البساطة، والذكاء، والمثابرة، والطموح.

ومن صفات الشيخ رحمه الله أنه رجل بسيط للغاية، ورقيق لطيف المعشر، وعلى الرغم من كبر سنه في أواخر حياته، إلا أنه ظل رشيق الجسم و يقظ الذهن، ومتوقد الفؤاد، ويلمع وجهه ببريق عجيب، كأنه نضارة الصبا لا تزال تسري فيه إنه بريق الإيمان بالله، والتقوى، والورع، والذود عن حياض دين الله الحنيف.(1)

وكان صحيح العقيدة مؤمنا بالله تعالى، شديد التمسك بحكمة الدين، ومع ذلك كان بعيداً عن التعصب، والتقليد، كما كان قوي الذاكرة سريع الحفظ بطيء النسيان، وكان قوي الحجة يجذب مخاطبه إليه ويرضخه لبرهانه، و يعطي خصمه الحق بعد أن يفحمه، ومن أخلاقه سلامة القلب، وحرية الضمير، صدق الحجة، وعفة النفس .(2)

ثم إن الشيخ ديدات كان يتصف بالذكاء، وحب العلم، فقد برع في دراسته في مطلع حياته، وفاق أقرانه رغم اختلاف اللغة، فقد كان شديد الحب للقراءة والمعرفة، يوضح ذلك قائلاً: "ولكن نهمي الطبيعي، وحبي للقراءة وضعا يدي على بداية الطريق، فلم أكن أكتفي بالجرائد التي كنت أقرأها بالكامل، وأظل أفتش في الأكوام بحثاً عن المزيد من المجلات والدوريات".(3)

وكان ديدات يتصف بالمثابرة والطموح، فقد قام بإلقاء آلاف المحاضرات في جميع أنحاء العالم، وكان يقول: "لئن سمحت لي الموارد، فسأملأ العالم بالكتيبات الإسلامية، وبخاصة كتب معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، وكان يقول لأعضاء مجلس أمناء المركز في زيارتهم الأخيرة له حاثاً إياهم على ضرورة طبع معاني القرآن الكريم ونشرها في العالم أبذلوا قصارى جهودكم في نشر كلمة الله إلى البشرية ؛إنها المهمة التي لازمتها في حياتي".(4)

ومن الأمثلة على شجاعته دعوته لبابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للحوار والمواجهة، فقد كان البابا يوجه الدعوة للمسلمين لإجراء الحوار؛ بهدف التقارب، فقبل ديدات هذه الدعوة بشجاعة بلقاء علني امام الناس وفي الوقت الذي يناسب البابا، لكن البابا بعد ذلك رفض إجراء الحوار.(5)

ويذكر الكاتب محمد عبد القادر الفقي بعض صفات الشيخ ديدات، فيقول: "الحديث مع الداعية الإسلامي "أحمد ديدات" حديث شائق وممتع، وطريق لا يشبع المرء منه ولا يمل، فالرجل يأسرك بعذوبة ألفاظه، وبشاشة وجهه، ودماثة خلقه، وبساطته الكبيرة، تجلس إليه فتحس كأنك في عالم آخر غير هذا العالم المادي الذي نعيشه، وما أن تبدأ معه بالحوار حتى تجده بحراً زاخراً لا نهاية له، ويتكلم وكأنه لا يجد مشقة في الكلام فالألفاظ تولد على لسانه قوية وشائقة، أما عن انفعالاته فحدث ولا حرج، إن إشاراته أبلغ تعبيراً من كلماته البليغة".(6)

هذه بعض صفات ديدات التي شهد له بها خصومه قبل أصدقائه، ومع تحليه بالأخلاق الإسلامية العالية إلا أنه كان شجاعاً في مواجهة خصومه لا يقبل المهادنة على شرع الله، حيث كانت هذه الصفات منطلقاً في مسيرته الدعوية.

ثالثا: مرضه وفاته:

لقد عانى الشيخ أحمد ديدات من مرض شلل تام في كل جسده، عدا دماغه، فحرمه الحركة والنطق، وأرقده في منزله بريربان طريح الفراش وكان ذلك سنة 1996م بعد رجوعه من رحلته الدعوية في أستراليا، ولم يترك عمل الدعوة حتى في مرضه ولم يبعده عدم قدرته على النطق عن العمل الدعوي، فقد كان يتواصل الشيخ من الآخرين وفق لغة خاصة حيث كان يحرك جفونه

(1) انظر: الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر، ص15
(2) انظر: ديدات، هل الكتاب المقدس كلام الله؟ (ص80)، وانظر: أبو اسلام، الرجل والرسالة (ص36).
(3) انظر: أحمد، أحمد ديدات دعوة على أرض الشوك، موقع (http//:www.islamtoday.net.files.deedat.cv).
(4) انظر: عبد الرحمن، أحمد ديدات رفاق على طريق الدعوة، موقع صيد الفوائد، موقع (http//:www.saaid.net).
(5) انظر: ديدات، أحمد ديدات بين الانجيل والقران (ص63).
(6) الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر، (ص17، 18).

سريعاً من خلال جدول أبجدي يختار منه الحروف، ويكون بها الكلمات، ومن ثم يكّون الجمل.[1]

وفي صباح الاثنين الثالث من رجب 1426هـ الموافق الثامن من أغسطس 2005م فقدت الأمة الإسلامية الداعية الإسلامي الشيخ أحمد ديدات رحمه الله تعالى، عن عمر ناهز سبعة وثمانين عاماً بمنزله في منطقة "فيرولام" بإقليم كوازولو ناتال بجنوب إفريقيا بعد صراع طويل مع ذلك المرض.[2]

المطلب الثاني: حياته العلمية

اولا: شيوخه وتلامذته

لم يدرس ديدات على يد العلماء، نتيجة ظروفه الخاصة التي مر بها صغيراً في موطنه الأصلي، وعندما انتقل إلى جنوب إفريقيا، لم يستطع إكمال دراسته بسبب الأوضاع الاقتصادية المتعثرة، فعمل على تعليم نفسه بنفسه، ولكن كان لكتاب الشيخ رحمت الله الهندي (إظهار الحق) أثر كبير على حياته، حيث يُعدّ شيخه، وإن لم يلتق به فقد اتبع منهجه وطريقته عن طريق كتابه، فرحمت الله الهندي [4].[3]

وقد بين ديدات إلى أنه تتلمذ على كتاب رحمت الله الهندي إظهار الحق حيث أنه قرأ فيه عن المناظرات التي كانت تقام حينئذ، وأنها كانت أكثر شيء يثير اهتمامه في مواجهة المبشرين المسيحيين، لأنها كانت تقدم ما يلزم له من المعلومات والمعرفة، وعن طرق الحوار مع المسيحيين".[5]

كما أوضح ديدات أنه تتلمذ على يد فيرفاكس[6]، وهو شخص اعتنق الإسلام، واقترح عليه أن يدرس المقارنة بين الأديان المختلفة، وأطلق على هذه الدراسة اسم "فصل الكتاب المقدس"، وأشار ديدات إلى ذلك بقوله "وقال إنه سوف يعلمنا كيف نستخدم "الكتاب المقدس" في الدعوة للإسلام، فوافقنا على هذا، ومن بين المائتين أو الثلاثمائة شخص الذين كانوا يحضرون حديث الأحد، اختار السيد فيرفاكس خمسة عشر أو عشرين شخصاً أن يبقوا، ليتلقوا المزيد من العمل، وبدأ السيد فيرفاكس في تعليمنا قائلاً: انظروا في سفر دانيال ستجدون بعض النبوءات، وكيف يمكننا أن تستخدم هذه النبوءات، وفي سفر التثنية من الكتاب المقدس توجد نبوءات بمقدم محمد عليه الصلاة والسلام، وكيف يمكننا استخدام هذه النبوات، وعرضها، وتحليلها[7].

وأما بخصوص تلامذته، فقد تخرج على يدي الشيخ أحمد ديدات جميع الطلبة الذين انتظموا في الدروات التي كان يقيمها بالمركز ومن أشهرهم:

1- ذاكر نايك: وهو رجل هندي من مواليد بومباي عام 1960م، حائز على شهادة البكالوريوس في الطب من جامعة بومباي، بدأ في عام (1991م) في مجال الدعوة ومقارنة الأديان، تفَرّغ في عام (1997م) للدعوة تماماً، حيث ألقى أكثر من ألف محاضرة في أماكن عديدة في العالم، سائرا على منهج شيخه ديدات في المناظرة والحوار مع أصحاب الديانات الأخرى، وقال عنه أستاذه مرة "يا بني، ما فعلته في أربع سنوات أخذت مني أربعين عام لإنجازه، أسس مؤسسة إسلامية كبيرة في بومباي اسمها

---

(1) انظر: يوسف، أحمد ديدات شيخ المناظرين، كيف يتحدث بلسان المشلول، موقع (http//:www.islamiconline.net).

(2) انظر: جريدة الوطن صحيفة يومية، وفاة ديدات رائد المناظرات الدينية في العصر الحديث (ص 17).

(3) انظر: الكيرانوي، إظهار الحق، (ص15، 17).

(4) هو محمد رحمت الله بن خليل الله، ويعرف بخليل الرحمن الكيرانوي العثماني، وينتهي نسبه عند الجد الرابع والثلاثين إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد ولد الشيخ في قرية كيرانه بمحافظة نجر من توابع دلهي العاصمة الهندية عام 1818م، وله مؤلفات كثيرة منها: إظهار الحق، وإزالة الأوهام، والبروق اللامعة، وتقليب المطاعن.

(5) ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص19، 20).

(6) هو أحد أساتذة الشيخ ديدات إنجليزي اعتنق الإسلام، درس على يديه علم مقارنة الأديان في جنوب إفريقيا بمدينة دربن انظر هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، أحمد ديدات، ص20.

(7) أنظر: المرجع نفسه (ص 21)، ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي، ص21.

(FIR) (Foundation Islamic Research)، وهو مركز علمي شامخ له جهود كثيرة في الدعوة أسلم على يديه كثيرُ من المسيحيين[1].

2- جمال بدوي، وهو مصري المولد أستاذ في جامعة القديسة ماري في مدينة هاليفاكس في كندا، ويعمل في قسم الدراسات الدينية وقسم الإدارة، وكتب عن موضوعات عديدة في الاسلام وقدم العديد من البرامج التلفزيونية، ومن أهم مؤلفاته: محمد في التوراة، و منزلة المرأة في الاسلام، والاسلام المفاهيم والمتطلبات الأساسية، وكان رئيس الجلسة في مناظرة أحمد ديدات مع الدكتور فلوريد كلارك عام1985م[2].

ثانيا: طلبه للعلم

التحق أحمد ديدات بوالده في جنوب أفريقيا فسجله بالتعليم الأساسي في مدرسة أنجومان، فحصل على المرتبة الأولى في صفه، واستمر تعليمه إلى أن إلى وصل الصف السادس الابتدائي، وبسبب الظروف المالية الصعبة وعدم القدرة على دفع الرسوم الدراسية ومصاريفها اضطر ديدات إلى التوقف في الدراسة بسبب الفقر، وذهب بعد ذلك يبحث عن العمل.[3]

وفي سن السادسة عشرة من عمره ترك ديدات الدراسة لكن بقيت عنده رغبة شديدة في مواصلة الدراسة فالتحق فيما بعد بالكلية الفنية السلطانية، فدرس فيها الرياضيات وإدارة الأعمال، كما يشير ديدات إلى ذلك قائلاً: "ولكني لم أترك الدراسة، فإن شوقاً بداخلي يحرك وجداني لمزيد من المعرفة فالتحقت بالكلية الفنية السلطانية فدرست فيها الرياضيات وإدارة الأعمال".[4]

وأما عن أهم العوامل التي كانت سبباً رئيسياً في طلب أحمد ديدات للعلم وأدت إلى التحول الكبير في حياته، وأصبح بعد ذلك من أشهر المناظرين المعاصرين.

فقد كانت بداية دعوته من خلال مكان عمله في إحدى المتاجر التي كانت تتردد عليها بعثة آدم التبشيرية، ويشير إلى ذلك قائلاً: "كنت أعمل في دكان قريب من موقع إرسالية آدمز ميشين بكلية آدمز، وكان من عادة الطلبة في هذه الكلية أن يأتوا إلى المحل، وكانوا مبشرين، وكانوا يأتون إلى المحل، ويرونني وبقية العاملين في المحل، وكانوا يتحدثون إلينا بأشياء عن الإسلام ونبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، وعن أمور وأشياء ليس لدي أي معرفة عنها، ومن هذه الكلية توافد علينا المبشرون الذين حولوا حياتنا إلى بؤس وعذاب، كانوا يتدربون هناك على كيفية مواجهة المسلمين بالنسبة لي كان الموقف في غاية الصعوبة ماذا أفعل كمسلم هل أرد على الهجوم؟ ولكن كيف ذلك؟ وليس لدي من العلم ما أرد به، هل أهرب من المكان وكان الحصول على عمل في تلك الأيام أمراً عسيراً".[5]

فقد كان المبشرون آنذاك يقومون بتشويه صورة الإسلام والمسلمين وبصورة استفزازية للمشاعر، حيث يصف فراج إسماعيل البدايات المحفزة لديدات على المناظرات بقوله: "إنه كان شاباً معدماً من جالية مطحونة ومقهورة من التمييز العنصري، عمل في شبابه في بقالة مجاورة لمعهد تنصيري، حيث يخرج المنصرون، ويمرون عليه، ويشتمون أمامه الرسول، ويقولون له: إن الإسلام انتشر بالسيف، فكان يعود إلى بيته، ويذهب إلى سريره يبكي الدموع داعياً الله أن يلهمه العلم الذي يمكنه من الرد على هؤلاء".[6]

وكذلك من العوامل التي كانت سبباً في طلبه العلم قراءة كتاب إظهار الحق، فيقول ديدات في هذا السياق "نعم كان هناك عامل آخر لا يقل عن دور بعثة آدم في التأثير على تفكيري، ولكن كان هذا العامل الآخر في فترة متأخرة أثناء عملي في باكستان، كان علي أن أقوم بترتيب المخازن في المصنع الذي أعمل فيه، ويكون هذا العمل يوم الأحد بالذات، وبينما أنا أعمل

(1) انظر: لطفي، من هو ذاكر نايك، موقع (http://www.aljazeera.net.blog).

(2) انظر: عمارة، منزلة المرأة في الإسلام، موقع (http://islamhouse.com/ar/search).

(3) انظر: اللحام، ديدات وجهوده في الرد على النصارى (ص61).

(4) ديدات، هل المسيح هو الله وجواب الإنجيل عن ذلك (ص99).

(5) ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص15-16). ديدات، هل المسيح هو الله (ص101).

(6) إسماعيل، الداعية الفقير الذي هزم كبار المنصرون فاحترموه، موقع (http://www.almdawi.com).

عثرت على كتاب إظهار الحق (الحقيقة اكتشفت) وعنوانه بالإنجليزية."(Tsharulhy) [1].

وعن الكتاب يتحدث ديدات قائلاً: "فأقبلت عليه أقرؤه بتجهم ولهفة حتى فرغت منه، وكان هذا الكتاب هو المنطلق الذي من خلاله استطعت أن أرد على افتراءات المناظرين وأسئلتهم".[2]

وقد قرأ هذا الكتاب قراءة متأنية، كما يشير إلى ذلك قائلاً "لقد قرأت في كتاب إظهار الحق عن المناظرات التي أقيمت حينئذ، وكانت هذه المناظرات أكثر شيء أثار اهتمامي، فهي تناسبني تماماً في مواجهة المبشرين المسيحيين، كما أنها تقدم لي المعلومات والمعرفة التي أحتاجها، وهي تقدم لي الأسلحة لمواجهة هؤلاء المبشرين، ذلك أن الموقف نفسه بعناصره يتكرر أمامي، فالآن أستطيع أن أدافع عن نفسي وعن الإسلام، وأخذت أمارس ما أتعلمه من هذا الكتاب في التصدي للمبشرين، ثم أخذت اتفق معهم على زيارتهم في البيت كل يوم أحد، فقد كنت أقابلهم بعد أن ينتهوا من الكنيسة وأتحدث معهم، ومن خلال التحدث معهم تعلمت كيف أتكلم وأجادل وأناقش" .[3]

فهذه العوامل مجتمعة دفعت أحمد ديدات لدراسة مقارنة الأديان، وتكريس جهده لدراسة أسرار الأديان الأخرى، حتى يستطيع رد الشّبه التي تثار على الإسلام، ودفع افتراءاتهم عنه.

ويضيف ديدات عن مسيرته في طلب العلم، أنه وأثناء دراسته على يد فيرفاكس، كان قد تغيب معلمه عند الدرس بضعة أسابيع، ثم اقترح ديدات أن يقوم بالتدريس مكانه، فيقول: "ويوم الأحد من الأسبوع الثالث اقترحت عليهم أن أملأ الفراغ الذي تركه السيد فريفاكس، وأن أبدأ من حيث انتهى، ولأني قد تزودت بالمعرفة في هذا، وظللت لمدة ثلاث سنوات أتحدث إليهم كل أحد، واكتشفت مؤخراً أن هذه التجربة كانت أفضل وسيلة تعلمت منها فأفضل أداة لكي تتعلم هي أن تعلم الآخرين".[4]

المطلب الثاني: جهود ديدات العلمية

لقد أدرك أحمد ديدات الخطر الذي يحيط بالمسلمين في بلده جنوب إفريقيا، وفي جميع أنحاء العالم، وذلك بسبب جهود مؤسسات التبشير المتواصلة في إثارة الشُبه ضد الإسلام، ومحاولات المبشرين لزعزعة الإسلام في نفوس المسلمين، لذلك قرر ديدات مواجتهم ومقاومتهم، ومقارعتهم بالحجة والبيان، فتفرغ لدراسة المسيحية من مصادرها الأصلية، حتى أصبح من أهل العلم بها، وفي عام 1954م.

بدأ أحمد ديدات في إلقاء المحاضرات وإقامة الندوات، بهدف توعية المسلمين بالخطر الذي يحيط بهم والرد على الشُبه ودحض الافتراءات، كما تفرغ في عام 1959م تفرغاً تاماً للدعوة، والعمل للمناظرات على مواجهة مؤسسات التبشير.[5]

وأصبحت المحاضرات والندوات تشغل جل وقته، حيث نجده يقول: " إنني أقوم بالتوعية عن طريق المحاضرات واللقاءات في كل مدينة أذهب إليها، وفي كل جامعة أزورها، وقد ألقيت محاضرات في كل من بريطانيا، وآيرلنده، والولايات المتحدة الأمريكية، وهونج كونج، وسنغافورة، والهند، وزمبابوي، وموريتانيا، وأبي ظبي، ومصر، والسعودية، وأعظم تجمع حدث هو تجمهر أكثر من ثلاثين ألف مستمع في مدينة جرين بوينت في مقاطعة الكاب بجنوب إفريقيا".[6]

وتمثلت الجهود العلمية لديدات في نتاجات علمّيه عديدة ومتنوعة، وهي:

1: مؤسسة السلام للدعوة

تقع مؤسسة السلام على الساحل الجنوبي لإقليم ناتال بالقرب من مدينة ديربان، وضمت هذه المؤسسة مسجداً، ومدرسة

---

(1) ديدات، هل المسيح هو الله (ص102).
(2) الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (ص17).
(3) ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص20–21).
(4) ديدات، أحمد ديدات بين الإنجيل والقرآن (ص13).
(5) انظر: الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر احمد ديدات (ص14).
(6) ديدات، هل المسيح هو الله (ص106).

ابتدائية، ومعهداً لتدريب الدعاة وكان الهدف من إنشاء هذه المؤسسة تدريب الدعاة الذين يعملون على نشر الاسلام في جنوب إفريقيا وفي العالم وتقديم الرعاية الصحية مجاناً، والقيام من خلال هذه الخدمة للتّعريف بالإسلام .(1)

2: **المركز الدولي للدعوة الإسلامية**

أسس المركز الدولي للدعوة الإسلامية عام 1956م، ويقع على الساحل الجنوبي لإقليم ناتال قرب قرية بريمر، وبدأ المركز عمله عام 1958م،، ومن أبرز نشاطات المركز نشر القرآن الكريم، والإعلان عنه وذلك بنشر بعض الآيات القرآنية، وبلغات مختلفة في صحف عديدة، كصحيفة صنداي تريبيون، وصحيفة الأناسي ناتال، وكل ذلك بهدف التعريف بالإسلام بطريقة مقبولة واصدار الكتب المتعلقة بمقارنة الأديان وتوزيع الأشرطة المرئية والسمعية عن الاسلام والتعريف به وإضافة الى ذلك استقبال الافراد الذين يرغبون باعتناق الاسلام ووضع برامج خاصة بهم (2).

3- **التأليف والتدوين:**

بلغت مؤلفات الشيخ ديدات ما يزيد على خمسة وثلاثين كتاباً، وذلك الرغم من نشاطاته الكثيرة وتنقلاته التي لم تمنعه من التأليف، حيث إن كتب الشيخ في بداياتها عبارة عن محاضرات ألقاها باللغة الإنجليزية، ومناظرات بينه وبين المسيحيين ثم جمعت على شكل كتيبات، ثم ترجمت إلى اللغة العربية ومن أهم هذه الكتب "الله في اليهودية والمسيحية والإسلام"، و" المسيح في الإسلام"، و"عيسى إله أم بشر ؟أم اسطورة"، و إن المتتبع لعناوين مؤلفاته يجد تداخلاً في الموضوعات فنجد العنوان نفسه مناظرة ومحاضرة وكتاباً .(3)

المبحث الثاني: منهج أحمد ديدات في الحوار والمناظرة

المطلب الأول: المنهج النقلي

بنى أحمد ديدات منهجه في مناظراته وحواراته على منهجين: هما المنهج النقلي والمنهج العقلي، وتمثل المنهج النقلي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتاب المقدس في اليهودية والمسيحية.

أولاً: القرآن الكريم والسنة النبوية

وقد دعا ديدات إلى العناية بالقرآن الكريم قائلاً: "إن جل اهتمامي منصب الآن على الدعوة إلى قراءة القرآن وتدبر آياته، لا لكسب الثواب فقط، بل لاستلهام معانيه وأحكامه في تصرفاتنا، وحتى نكون قادرين على دفع موجات الهجوم التي يشنها المبشرون" .(4)

لقد اعتمد ديدات على القران الكريم وقدمه تقديماً مطلقاً، ولأنه يرى أن القرآن الكريم ليس للعبادة فقط وإنما فيه من الأدلة التي تساعد على الحوار مع الاخرين والدعوة إلى الله فيقول: "إن درعنا وسيفنا وترسنا في هذ المعركة العقائدية هو القرآن الكريم الذي طالما رتلناه لقرون طويلة من أجل تحصيل الثواب والبركة، فقط ولكن يجب علينا اليوم أن نستثمره في ساحة القتال" .(5)

ويشير ديدات إلى اعتماده في منهجه على القرآن الكريم بقوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء: 82]، حيث إن القرآن الكريم يضع اختباراً، ومقياساً حاسماً لمصداقية كلام الله، ومعنى هذا الاختبار أن أي كتاب يدعى أنه من عند الله يلزم ألا يكون به خلاف أو تناقض، وهذا ما نجده في القرآن الكريم عن غيره من الكتب المقدسة .(6)

---

(1) انظر: ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص27-28).

(2) انظر: مرجع سابق، (ص28-31).

(3) انظر: الجدع، احمد ديدات حياته نشاطه ومناظراته (ص13).

(4) الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر (ص70).

(5) ديدات، الله في اليهودية والمسيحية والإسلام (ص45).

(6) انظر: ديدات، مناظراتان في استكهولم بين احمد ديدات والقس ستانلي شوبيرج (ص28-29).

وكان يعتمد على الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم، وبالأخص ترجمة عبد الله يوسف علي الذي تعلق بها ديدات كثيراً واستغنى بها عن غيرها من الترجمات التي يحمل لبعضها لهجة نقدية لاذعة كترجمة الإنجليزي جورج سال التي قام بها عام 1734م.(1)

وقد أخذ على نفسه عهداً إن سمحت له الموارد في المستقبل أن يملأ العالم بالكتيبات الإسلامية، وبخاصة القرآن الكريم ومعانيه باللغة الإنجليزية، وتعلق ديدات بهذا العهد بسبب رؤية له في المنام أنه يقدم بيده مليون نسخة من القرآن الكريم لكل من ناظره حول الإسلام.(2)

واعتنى ديدات بالقرآن الكريم عناية كبيرة؛ لأنه حسب رؤيته هو العهد الأخير، ولأن الآخرين قد قرأوا العهدين القديم والجديد، ولم يقرأوا القرآن الكريم، وقد استمد منهجه منه، ويخبر الشيخ عن سر نجاح منهجه قائلاً: "يعود هذا النجاح بحمد الله إلى المنهاج الذي أتبعه في مناقشة المسيحيين، وهو منهاج مستمد من قوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: 111] إنني عندما أحاور مسيحياً أو يهودياً لا أبدأ فأقول له ديننا فيه وفيه بل أقول له هاتوا برهانكم".(3)

وانطلاقا من هذا التوجيه القرآني فقد كان ديدات يطالب بالدليل والبرهان، حيث أشار إلى ذلك بقوله: "لقد علمنا الله تعالى منذ 1400 عام أن نطالب أيضاً بالبرهان في حوارنا مع المسيحيين، وطلب الدليل والبرهان هو الرد الطبيعي والمنطقي ولكننا للأسف لا نفعل ذلك".(4)

كما أنه كان يحلل البرهان ويفحصه، وينظر فيه، ويعلق على ذلك قائلاً: "المطلوب إذن أن تستخدم برهانه في تفنيد وتعريه ادعاءاته، وأن تستخدم هذا المنهج في مواجهة كل ادعاءاتهم وفي مواجهة كل الحملات التبشيرية الصليبية".(5)

ومن الأمثلة على ذلك استدلاله بقوله تعالى: {مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [المائدة: 75]، في مسالة ألوهية المسيح عليه السلام ويشير، ديدات بتفسيره لهذه الآية أن أكل الطعام يدل دلالة قاطعة على أن عيسى عليه السلام إنما كان إنساناً بكل ما تعنيه الكلمة من معان، وكذلك مريم العذراء أم المسيح التي يعتقد الكاثوليك بألوهيتها.(6)

وأما بخصوص الأحاديث النبوية فيمكن القول بأن استخدامه لها كان محدوداً جداً، واستخدامه لها ينحصر في الموضوعات التي كتبت لأغراض الدعوة لا المناظرة، وربما تكون مناظراته خالية من الاستدلال بالأحاديث النبوية، وبخاصة في القضايا العقدية، ومن الموضوعات التي استخدم فيها الأحاديث بشكل محدود مثل المسلم في الصلاة، والخمر بين المسيحيين والإسلام ومن الأمثلة على استدلاله بالحديث النبوي الشريف في قضية مشكلة الخمور ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "**مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**".(7)

و كذلك من أمثلة استدلاله بالأحاديث الشريفة على مفهوم العبادة وأهميتها بالحديث الشريف: "**لَغَدْوَةٌ** في **سبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ** مِن **الدُّنْيَا وَمَا فِيها**".(8)

---

(1) انظر: ديدات، القرآن معجزة المعجزات (ص16-15).

(2) انظر: الأهدل، مع الداعية أحمد ديدات، موقع (على الانترنت).

(3) الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (ص77).

(4) ديدات، هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص 85-86).

(5) المرجع السابق (ص112-113).

(6) انظر: ديدات، مناظرة العصر بين أحمد ديدات والقس الدكتور أنيس شوروش (ص75).

(7) السجستاني، سنن أبو داوود، كتاب الأشربه، باب النهي عن السكر، (ج 3 ص 327)، ح 3681.

(8) البخاري، الجامع المسند، كتاب الجهاد، باب الغدوة والروحة في سبيل الله (ج2 ص 443)، ح 2792.

ولئن كان الشيخ ديدات لم يستخدم كثيراً الأحاديث النبوية في مجالات التوجيه والدعوة، إلا أن القرآن الكريم والسنة النبوية يمثلان أحد المرتكزات المهمة في منهجه.

ثانيا: الكتاب المقدس

لقد عمد ديدات إلى دراسة مصادر أهل الكتاب لتوسيع معرفته بالفكرين اليهودي والمسيحي، فهو يرى أن التصدي لمناظرة أهل الكتاب لا بد له من دراسة كتابهم المقدس دراسة دقيقة، لأن المسلمين بصفة عامة لا يمتلكون العدة لمثل تلك اللقاءات، نظراً لافتقارهم إلى المعرفة اللازمة عن الدين الآخر، و معرفة خلفية الخصم، وتجربته، وكتبه.(1)

وقد رجع ديدات إلى مجموع طبعات كتب العهدين باللغات المختلفة، واطلع في بعض اللغات على النسخ العديدة، منها الإنجليزية والأفريكانية، والزولوية، والأردية، والكوجوراتية، والأندونيسية، واليونانية والعبرية والسويدية، وبالإضافة إلى كتب تفاسيرها.(2)

وكان يحفظ مختارات عديدة من الإنجيل بأكثر من عشر لغات حيث يقول: "إنني شخصياً أحفظ عن ظهر قلب مختارات عديدة من الإنجيل بإثنتي عشرة لغة مختلفة منها العربية، والعبرية، والإنجليزية ليس للاستعراض ولكن للفرصة الملائمة التي يتيحها لي قناصة الأديان أثناء المناظرات لنشر الاسلام بين أصحاب اللغات المختلفة".(3)

ويشير ديدات إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الشواهد في الكتاب المقدس، وهي شيء لا يحتاج إلى تدريب مسبق، وهذه الأنواع هي أنك تستطيع أن ترى في الكتاب المقدس ما يمكن وصفه بأنه كلام الله، كما تستطيع أن تتبين ما يمكن وصفه بأنه من كلام نبي الله، وما هو واضح أكثر من ذلك هو ما تتكون منه معظم محتويات الكتاب المقدس من تقارير لشهود عيان، أو غيرهم ممن كتبوا ما كانوا يسمعون عنه.(4)

كان ديدات يحفظ نصوص الكتاب المقدس، ويوردها كلما تطلب الأمر في المناظرة، ويبرر أهمية الكتاب المقدس أن مرجع أهل الكتاب وحجتهم هو الكتاب المقدس، وإذا أردنا أن نحاورهم فعلينا أن نستخدم حججهم وبراهينهم.(5)

وكان يوجه تلاميذه لحفظ نصوص الكتاب المقدس، فيقول: "احفظ واستوعب كل النصوص التي تعلمتها بالإنجليزية، احفظ بلغتك فالأخ الذي يتكلم العربية عليه ان يحفظه بالإنجليزية كذلك، ومن يتكلم الاوردو يحفظه بالإنجليزية والاوردو، احصل على الكتاب المقدس بالصومالية، واحفظه بالإنجليزية والصومالية اذا كنت صوماليا وهكذا كل واحد منكم باللغتين، وبذلك تستطيع أن تتحدث للشخص مرتين عن الموضوع، وسوف يكون الشخص سعيداً؛ لأنك تتحدث إليه بلغته، وسوف لا يحس بالملل من التكرار بلغتين" .(6)

ونستنتج مما سبق أن النصوص الدينية بمختلف أنواعها تشكل أساساً مهما في منهج أحمد ديدات، ويظهر ذلك جلياً باستخدامه الواسع للنصوص، ويمكن القول أنه يعتمد على النصوص كثيراً مع عدم إغفال دور العقل في منهجه فقد جمع بينهما، والتزم أحمد ديدات بمصادر مخالفه قاصداً من ذلك إقامة الحجة على خصمه، وإلزامه الحجة.

فقد كان للشيخ اطلاع واسع فيما يتعلق بالعقيدة الإسلامية والقرآن الكريم، ومدققاً ومحققاً للأناجيل، وملماً بتاريخ العقائد والأديان.(7)

---

(1) انظر: أبو إسلام، الرجل والرسالة (ص58).

(2) انظر: ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعي للمسيح (ص60-61).

(3) انظر: ديدات المرجع السابق (ص27).

(4) انظر: ديدات، هل الكتاب المقدس كلام الله(ص108-110).

(5) انظر: ديدات هذه حياتي سيرتي ومسيرتي (ص 76).

(6) ديدات، هذ حياتي سيرتي ومسيرتي (ص92).

(7) انظر: ديدات، المسيح في الإسلام (ص5).

المطلب الثاني: العقل

يعدّ العقل عند ديدات أساساً قائماً بذاته إلى جانب النص، ويتمثل ذلك في تناول النصوص من الطرف الآخر ثم تحليلها تحليلاً عقلياً مع نقدها، و بهدف تفنيدها أو اثباتها.(1)

ويعد العقل أحد أهم مرتكزات منهج ديدات، والمنهج العقلي عند أحمد ديدات يقوم على أربعة أمور، وهي الحس، والبدهيات، والاستنباط، والخبر المتواتر، ويمتلك ديدات قدرة عقلية على إقامة الحجة على صحة قوله، وإلزام خصمه بقوله، فمثلاً نجده قد اعتمد على العقل في إثبات صحة القرآن الكريم، وبيان تحريف الكتب المقدسة كالعهد القديم والعهد الجديد.

وقد وظف العقل تحليلاً ونقداً، حيث ذهب ديدات إلى عمليات إحصائية لبعض الألفاظ العقدية، مثل استقرائه لعدد المرات التي ورد فيها لفظ ابن الإنسان كُنية للمسيح مقابل لفظ ابن الله في الكتاب المقدس، وهو 38-13 مرة كما تدفعه الدقة في التمحيص إلى متابعة بعض ألفاظ الكتاب المقدس في اللغة العبرية أو اليونانية، لضبط مدلولاتها وذلك من خلال تحليل وافٍ بالغرض الذي يرمي إليه إما للتفنيد أو لبيان الصواب.(2)

كما استخدم العقل في إبطال عقائد المسيحيين سواء ما يتعلق منها بالذات الإلهية أو شخص المسيح وصلبه وفدائه، ويرى ديدات أن المسيحيين في تقرير عقائدهم لم يعتمدوا على الحجة والبرهان وضرب أمثلة على ذلك في كتابه عتاد الجهاد ومثال على ذلك اختلافهم في رؤية الله فقد جاءت نصوص متناقضة في الكتاب المقدس حول رؤية الله حيث جاء في إنجيل يوحنا ما نصه "الله لم يرهِ أحد قط" [يوحنا: 1: 18]. وجاء ما يناقض ذلك في سفر الخروج ما نصه: "وليكلم الرب موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه" [سفر الخروج، 33: 11].(3)

ومن الأمثلة الأخرى إثبات بشرية المسيح بما نسب إليه من صفات نقص وعجز تدل على بشريته مثل، التعب: حيث جاء ما نصه "فإذا كان يسوع قد تعب من السفر جلس على هكذا على البئر" [إنجيل يوحنا، 6: 41]، وكذلك النوم حيث جاء ما نصه: "وفيما هم سائرون نام" [لوقا، 8: 23].(4)

ومن الأمثلة العقلية على ذلك نسبة الكتاب المقدس إلى الله صفات لا تليق به و هل يجوز أن يعمل الله حلاقاً فقد ورد في الكتاب المقدس: "في ذلك اليوم يحلق السَّيد بموسى مستأجرة في عبر النهر، بملك أشور، الرأس وشعر الرجلين، وتنزع اللحية أيضاً سفر (أشعيا20:7).(5)

وقد أثبت ديدات بالأدلة العقلية أن المسيح لم يمت، بل هو حي صعد إلى السماء، وقام بتقديم أكثر من ثلاثين دليلاً يؤكد صحة كلامة منها مدة صلبه التي لا تؤدي إلى الوفاة، وبقاء رفقائه في الصلب أحياء، وارتياب اليهود وشكهم في وفاة المسيح، وتناول الطعام بعد الصلب .(6)

ونلحظ مما سبق أن العقل عند ديدات يشكل ركنًا أساسيًا في منهجه، فقد استخدمه في مناقشة الكثير من القضايا، وينطلق من مستند شرعي، حيث ان الله سبحانه وتعالى قد أمرنا على إعمال العقل، وضمن الضوابط الشرعية.

المبحث الثالث: منهج أحمد ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

المطلب الأول: المنهج النقلي

(1) انظر: ديدات، المناظرة الحديثة في علم مقارنة الاديان بين احمد ديدات والقس سوجارات (ص139).
(2) انظر: ديدات، هل الكتاب المقدس كلام الله (ص48)، وانظر: ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم المثال الاسمى (ص10-12).
(3) انظر: ديدات، عتاد الجهاد وخلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة، ص26.
(4) انظر: مرجع سابق، ص 44.
(5) انظر: ديدات، عتاد الجهاد وخلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة (ص37).
(6) انظر: ديدات، الصلب وهم أم حقيقة، ص 201.

استخدم ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم المنهج النقلي المتمثل في نصوص القران الكريم والأحاديث الشريفة، والنصوص الكتابية.

أولا: نصوص من القران الكريم والأحاديث الشريفة

يرى أحمد ديدات أن نبوة محمد عليه الصلاة السلام هو أمر مسلّم به عند المسلمين وقد جاءت النصوص من القران والسنة تؤكد عليه منها قوله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ } [آل عمران: 81]، وقوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [سبأ: 28]، وقوله تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الأحزاب: 40].

وأوضح ديدات أن هذه الآيات الكريمة تدل على أن عيسى عليه السلام قد أخبر بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم وأن المسلم يحتار لعناد المسيحي والرؤية الضيقة التي تمنعه من أن يرى الضوء في المصباح الذي في يده لكي يتعرف على الحقيقة.(1)

ومن النصوص النبوية التي جاءت تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ما في الحديث النبوي الشريف "إِنِّي عِنْدَ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ" (2) .

وعمل ديدات على إثبات نبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مع أهل الكتاب من خلال كتبهم المقدسة وهذا داخل من باب الإلزام لهم لكون أهل الكتاب من رجال اللاهوت يقنعون بأن الكتاب المقدس قد أنبأ عن أمور كثيرة، إلا أنهم يقولون لا شيء عن محمد عليه الصلاة والسلام بسبب عنادهم.(3)

ويرى ديدات أنه وعلى الرغم من تحفظ المسلمين على صحة الكلام الموجود في الكتاب المقدس وعلى الرغم من اعتقادهم الراسخ أن يد التحريف قد عبثت به في العصور الماضية وحيث إن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ليست بحاجة في نظر المسلمين إلى إثبات من نصوص من كتاب آخر غير القران الكريم والسنة النبوية إلا أن وجود شواهد وأدلة من التوراة والانجيل له أهمية بالغة عندما يجدون في كتبهم المقدسة رغم تحريفها أدلة تؤكد على صحة نبوة ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته.(4)

المطلب الثاني: النصوص الكتابية

وردت في الكتاب المقدس بشارات تدل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأشار ديدات إلى أخبار الأنبياء التي تبشر بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام من خلال كتبهم المقدسة ومن الأمثلة التي يستدل بها ديدات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهي:

---

(1) انظر: ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم، الخليفة الطبيعي للمسيح (ص24).

(2) الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ج28 ص395)، ح17163. ذكر الألباني أن هذا برواية (آدم منجدل بين الماء والطين) وكذلك (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين) أنها رواية موضوعة. انظر: السلسلة الصحيحة والموضوعة، م1، ص472. كذلك ذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة، ص203، نقلاً عن ابن تيمية في رده على البكري لا أصل له لا من نقل ولا من عقل والصحيح في الروايات قوله عليه السلام كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد وهو صحيح الإسناد ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم الحديث: 2856.

(3) انظر: ديدات، ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم (ص17-19).

(4) انظر: ديدات، عتاد الجهاد وخلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة (ص63).

أولاً: نصوص من العهد القديم

1- ما جاء في سفر التثنية "أقيم لهم نبياً من وسط أخوتهم مثلك، واجعل كلامي في فمه، فيكلمهم بكل ما أوحيه ويكون الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا طالبه" [التثنية، 18: 18-19]، ويذهب ديدات إلى أن هذه البشارة ليست بشارة عيسى عليه السلام وإنما بشارة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأن أعظم العبارات في هذه النبوة هي (مثلك)، وعيسى لا يصح أن يكون مثل موسى لمجرد أنه يهودي وأنه نبي، لأن انطباق هذه الصفات في مثل هذه الحالة على أي واحد ممن يلي موسى من أنبياء الكتاب مثل سليمان، وأشعياء، وآخرين كثر .[(1)]

ويوضح ديدات الفرق بين عيسى وموسى عليهما السلام أن يسوع عليه السلام على الأغلب لا يشابه موسى عليه السلام؛ لأن عيسى هو الإله المجسد وفق عقيدة المسيحيين، وموسى لم يكن إلهاً، وأن عيسى بمقتضى وفق عقيدة المسيحيين مات من أجل خطايا العالم، ولكن موسى لم يمت من أجل خطايا العالم، وأن عيسى وفق عقيدة المسيحيين ذهب إلى النار لثلاثة أيام، و موسى لم يدخل النار، ومن أجل ذلك عيسى لا يشابه موسى [(2)].

كما أن هناك أموراً تدل على أن عيسى عليه السلام لا يشابه موسى عليه السلام، بل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي يشابه موسى عليه السلام من وجوه عديدة وهي: أن موسى عليه السلام ومحمداً صلى الله عليه وسلم كان لهما والدان أب وأم، بينما عيسى عليه السلام كانت له أم فقط، ولم يكن له أب من البشر، وموسى عليه السلام ولد ومحمد صلى الله عليه وسلم بطريقة طبيعية، ولكن عيسى عليه السلام خلقه الله بمعجزة خاصة، وتزوج موسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام وسلم وأنجبا أولاداً، ولكن عيسى بقي أعزب طيلة حياته، أن موسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم أقروا بهم شعوبهم كأنبياء في حياتهما، ولكن عيسى رفضه قومه، وأن موسى ومحمد عليهما السلام نبيان وملكان أي يملكان سلطة في الحياة الدنيا، أما عيسى فادعى مملكة آخروية فقط، وجاء موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام بشرائع جديدة وأحكام جديدة لشعبيهما، ولكن عيسى لم يأت بأية شريعة جديدة، وتوفي موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وفاة طبيعية، ولكن وفقاً للعقيدة المسيحية فإن عيسى السلام قتل بوحشية على الصليب، ومن أجل ذلك فإن عيسى السلام ليس مثل موسى بل محمد مثل موسى عليهم .[(3)]

ونلحظ ديدات قد استخدم المنهج التحليلي في إثبات أن النبؤة الواردة في التوراة ليست للمسيح وذلك من خلال إجراء المقارنات بين عيسى عليه السلام من جهة وموسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام من جهة أخرى، والوصول إلى حقيقة هي أن المقصود هو محمد عليه الصلاة والسلام.

ويبين ديدات أن هذه النبوءة حددت نسل الرسول القادم، والذي هو مثل موسى عليه السلام، فالنبؤة لم تقل من وسط أنفسهم، بل قالت من وسط أخوتهم، فهي لا تنطبق على أنبياء بني اسرائيل وإنما تنطبق على محمد صلى الله عليه وسلم إذ إنّ إسماعيل عليه السلام وإسحاق ابنا سيدنا ابراهيم عليه السلام، وأبناء إسحاق هم اليهود، وأبناء إسماعيل هم العرب، لذا فكل منهم إخوة بعضهم البعض، والرسول جاء نسله من إسماعيل الذي كان أخاً لإسحاق ومن أبناء إبراهيم عليه السلام [(4)].

وذهب ديدات إلى توضيح كل كلمة في هذا النص وشرحها، وفي معنى " وأجعل كلامي في فمه " يورد ديدات في هذا السياق قصة نزول الوحي أول مرة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويبين أنه يستنتج من ردة فعل النبي و من الاعترافات الصريحة التي قالها بأنها من رجل الحق إنسان صادق وأمين، وأنه خلال الثلاث والعشرين سنة، وهي فترة الرسالة كانت الكلمات

(1) انظر: ديدات، ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم (ص22).
(2) انظر: المرجع السابق (ص22-23).
(3) انظر: ديدات، ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم (ص23-27).
(4) انظر: المرجع السابق (30-31).

توضع في فمه، وكان ينطق بها، وكانت تترك في قلبه وعقله أثراً لا يمحى، وأنّ هذه الكلمات الموحى بها بالفعل توضع في فمه كما جاء في النبؤة.[1]

ويضيف ديدات أما عن قوله "كلامي الذي يتكلم به باسمي"، فيعلق ديدات على ذلك قائلاً: "هذه الفقرة معجزة من المعجزات، فباسم من تكلم محمد صلى الله عليه وسلم؟ إنه يتكلم باسم الله الرحمن الرحيم، لأن كل سورة من سور القرآن الكريم تبدأ باسم الله الرحمن الرحيم، وما عدا سورة التوبة، وأما النصارى فإنهم غالباً ما يبدؤون قولهم: باسم الآب والابن وروح القدس".[2]

2- ما جاء في سفر أشعياء "أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة، ويقال له أقرأ هذا، فيقول لا أعرف الكتابة" [سفر أشعياء، 29: 12].

And the book is delivered to him that is not learned ،Saying ،Read this ،I pray thee: and he saith ،I am not learned.

ويبين ديدات أن الكلمات (I am not learned)ترجمتها الدقيقة هي (ما أنا بقارئ)، وهذا ما حدث عندما طلب جبريل عليه السلام من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام القراءة، فرد عليه الرسول عليه السلام ما أنا بقارئ، وأما عبارة I Pray Thee أي أرجوك غير موجودة في المخطوط الأصلي بالعبرية، وإضافة إلى ذلك فإنه لم تكن نسخة عربية موجودة في القرن السادس الميلادي عندما كان يدعو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وعبادة الله، بل إن من علّمه وأوحى إليه هو الله سبحانه وتعالى وقد جاء في القرآن الكريم: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد: 38] .[3]

ثانيا: نصوص العهد الجديد

1- جاء بشارة في إنجيل يوحنا "لكني أقول لكم، إنه خير لكم أن انطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى، إن ذهبت أرسله إليكم" [إنجيل يوحنا، 16: 7].

قال ديدات "بالنسبة للباحثين المخلصين المحايدين، فإنه من الواضح أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو الباراكليت Paraclete، أو المعزي، أو المساعد، أو المدافع، أو الناصح الذي أشارت إليه نبوءات المسيح في إنجيل يوحنا، و أما في القران الكريم فإن الله جلت قدرته وضع اسم أحمد وهو اسم آخر لرسول صلى الله عليه وسلم في فم المسيح، ولكن المسيحيين الجدليين يهزوؤن من هذه الحقيقة، حيث إن الاسم الشائع والمقبول لدى المسيحيين هو (كومفرتر Comforter)، وتعني المشجع، أو المقوي، أو المريح، وكل هذه المسميات لا تغير في الأمر شيئاً فليكن مساعد أو أي معنى في هذا الإطار" .[4]

ويوضح ديدات أن يسوع عليه السلام لم يستخدم كومفورتر comforter، لأنه لم يتكلم الإنجليزية ولم يستخدم كلمة المعزي، لأنه لم يتحدث باللغة العربية، فالمسيحيون يفخرون بأنهم قد ترجموا الكتاب المقدس الى مئات اللغات المختلفة فالمسيحية استحدثت أكثر من 2000 اسم مختلف في 2000 لغة مختلفة للمرشح للخلافة.[5]

ويستدل ديدات بترجمة عبدالله يوسف لكلمة أحمد الواردة في نبؤة عيسى عليه السلام بقدوم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الواردة في قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ} [الصف: 6]، وهو أحد التعليقات الثلاث في شرح النبؤة التي

(1) انظر: المرجع نفسه (ص31-33).
(2) المرجع نفسه (ص36).
(3) انظر: ديدات، ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم (ص 33-34).
(4) ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعي للمسيح (ص41-43).
(5) انظر: المرجع السابق (ص43-46).

وردت على لسان عيسى عليه السلام قائلا "أن أحمد ومحمد تعني موضع الثناء والحمد وهي تترجم في اللغة اليونانية دائما بيريكلتوس وانجيل يوحنا في الآيات (16:1426:15) يستخدم كلمة comfortes بمعنى المعزي في النسخة الإنجليزية كترجمة للكلمة اليونانية باراكليتوس والتي تعني (شفيع) أو (مدافع) الذي يدعى لمساعدة الاخر، وأن الأساتذة المختصين في اللاهوت يقولون بأن باراكليتوس هي تحريف في القراءة للكلمة الأصلية بيريكلتوس ومعناها المستوجب للحمد، وحتى لوقرأت باركليتوس فإنها تدل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان رحيماً بكل الخلائق والذي كان بالمؤمنين رؤوف رحيم " .[1]

ومن أجل الحوار يقبل ديدات بالكلمة اليونانية باركليتوس ونظيرتها الإنجليزية التي تعني المساعد وعند سؤال المسيحيين عن المقصود بكلمة كومفورتر (المساعد) فإن الإجابة هي روح القدس استناداً على ما جاء في انجيل يوحنا "وأما المعزى (الذي هو روح القدس) الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلت لكم" (انجيل يوحنا 26:14).

ويفند ديدات هذا الادعاء على النحو الآتي:

1-التسمية الخاطئة للروح القدس فكلمة، بنيوما peneuma هي الكلمة الأصلية في اللغة اليونانية المأخوذ عنها و معناها النفس، أو الروح، أو الهواء ولا توجد كلمة واحدة منفصلة للتعبير عن الروح في الكتب المقدسة اليونانية، وإعطاء محرري نسخة الملك جيمس التي تسمى النسخة المرجعية ألافضلية لكلمة ghost بمعنى الطيف أو الشبح بدلاً من كلمة spiritبمعنى الروح عندما يترجمون كلمة pneuma [2].

ب- إن منقحي النسخة القياسية المنقحة وهي أحدث نسخة من الأناجيل الذين يوصفون بأنهم اثنين وثلاثين من أرفع علماء المسيحية تساندهم خمسون طائفة من الطوائف المسيحية قد استبدلوا كلمة holy ghost (الطيف أو الشبح القدسي) بكلمة holy spirit وهي الروح القدسي ومن أجل ذلك تقرأ في كل الترجمات الحديثة كومفورتر هو الروح القدس[3].

يقول ديدات "إنه ليس من الضروري أن تكون دارساً للإنجيل لكي تلاحظ أن تعبير (الذي هو روح القدس) هو حشو في النص فيجب أن يوضع بين قوسين لزيادة الإيضاح، وبالرغم من أن محرري النسخة القياسية استبعدوا العشرات من الجمل المحشوة على هذه الجملة التي تتضارب وتتناقض مع التنبؤات الواضحة لعيسى في موضع المعزى أو المساعد نفسه"[4].

2 – جاء في إنجيل يوحنا "أنا أطلب من الأب فيعطيكم معزياً آخر، ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه" [إنجيل يوحنا: 14: 16].

ويبين ديدات أن المساعد، أو المعزى المذكور في إنجيل يوحنا لا يمكن أن يكون هو روح القدس؛ لأن المسيح عليه السلام قال: "وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد" [إنجيل يوحنا، 14: 16]، فكلمة آخر معناها شخص بخلاف الأول شخص إضافي، ولكن من النوع نفسه، وإن كان يختلف بوضوح عن الشخص الأول، إن العالم المسيحي متفق بالإجماع أن المتكلم عن نفسه عيسى عليه السلام هو المعزي الأول، والآخر الذي يتبعه لابد أن يكون من الطبيعة والنوعية والأحوال نفسها، فيجوع ويعطش ويموت، وأما جواب (يمكث معكم إلى الأبد) هو أنه لا أحد يستطيع أن يعيش إلى الأبد وإن المراد هنا أن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وتعاليمها ستبقى للأبد وموجودة بيننا [5].

ومن الأدلة التي قدمها ديدات على أن المعزى ليس هو روح القدس وجود أدلة كثيرة في الانجيل تؤكد مجيء وذهاب روح القدس قبل ولادة المسيح عليه السلام ورحيله.

---

(1) ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم المثال الاسمى (ص109).

(2) انظر: ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعي للمسيح (ص44–45).

(3) انظر: المرجع السابق (ص45).

(4) انظر: المرجع نفسه (ص46–47).

(5) انظر: المرجع نفسه (ص50–54).

قبل ميلاد المسيح:

1- "لأنه يكون عظيما أمام الرب وخمراً مسكراً لا يشرب ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس "(لوقا15:1)

2- "وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس"(لوقا 67:1).

بعد ميلاد المسيح:

أ -"وكان قد أوحى إليه بالروح القدس سمعان"(لوقا 26:2)

ب-"ونزل عليه روح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة عيسى"(لوقا22:3) (1).

ويفند ديدات هذا الادعاء بنص ورد في إنجيل يوحنا الذي جاء فيه "وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق"(يوحنا 3:16)، ليثبت من خلاله أن كلمة الروح مرادفة لكلمة النبي وتستخدم بالتبادل معها للدلالة على المعنى نفسه، وذلك من خلال إنجيل يوحنا نفسه، فروح الحق هي نبي الحق فحياة النبي وشخصيته وتعاليمه هي البرهان الواضح أن محمد عليه الصلاة والسلام هو نبي الحق وروح الحق(2).

3- ما جاء في النص "يخبركم بأمور آتية" [إنجيل يوحنا: 16: 13]. يعطي المسيحيون التنبؤ بالأحداث أهمية كبيرة وتعد هي وظيفة النبي الحقيقي وعلاقة النبوة الصادقة ونبي الإسلام أنجز كثيراً من التنبؤات والتي سجلت في القرآن للأجيال القادمة.(3)

ومن الأمثلة على ذلك:

أ – قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } [القصص: 85]. وقد نزلت هذه الآية الكريمة عندما هاجر محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة لشدة اضطهاد المشركين له ولأصحابه وقد جاء الوعد الإلهي أنه سيعود إليها، حيث هاجر كلاجئ، وأعاده الله منتصراً محققاً لهذه النبوءة وقد جاءت هذه الآية تصديقاً لنبوءة موسى فقد جاء في إنجيل يوحنا ما نصّه "فقال موسى جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبال فاران وأتى من ربوات القدس وأتى هو محمد مع عشرة آلاف قديس وعن يمينه شريعة متقدمة لهم" [إنجيل يوحنا: 23: 2] .(4)

ب قوله تعالى: {الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4)} [الروم: 1 – 4].

وقد أنجزت هذه النبوءة للرسول محمد عليه السلام في عام 615 م، حيث كانت الإمبراطورية المسيحية في روما قد فقدت مدينة القدس التي وقعت في أيدي الفرس، وهزمت المسيحية في هذه المعركة التي وقعت بين القوى الكبرى في ذلك الزمان، حيث ظن مشركو مكة أن انتهاء القوة الرومانية يعني تراجعا لرسالة محمد عليه الصلاة والسلام، وبينما اعتقد الجميع انتهاء الإمبراطورية الرومانية تحققت نبوءة النبي محمد عليه الصلاة والسلام أن النصر الفارسي قصير، وأنه خلال أعوام قليلة سينتصر الرومان مرة أخرى وحدث ذلك بعد عشر سنوات.(5)

ج قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [الصف: 9]. يقول ديدات في هذا السياق: "خلال عقود قليلة من الزمان أصبح الوعد السابق حقيقة انتصر الإسلام، وسقطت الإمبراطورية الفارسية والرومانية وسادت قوة الإسلام، إن أسرع الأديان نمواً في عالم اليوم هو الإسلام.(6)

(1) انظر: ديدات، محمد الخليفة الطبيعي للمسيح (ص56-57).
(2) انظر: المرجع السابق (ص67-68).
(3) انظر: المرجع نفسه (ص97).
(4) انظر: المرجع نفسه (ص97-98).
(5) أنظر: المرجع نفسه (ص98-99).
(6) ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعي للمسيح، (ص103).

المبحث الرابع: ردود أحمد ديدات على الشبهات الواردة على نبوّة محمد صلى الله عليه وسلم

المطلب الأول: شبهة شهوانية الرسول صلى الله عليه وسلم وتعدد الزوجات والرد عليها

إن من الشبهات التي كانت تطلق من قبل بعض أعداء الإسلام أن النبي عليه السلام كان رجلاً شهوانياً، وقد تزوج كثيراً من النساء فانطلقوا من قضية تعدد الزوجات مدخلاً للطعن بالإسلام بشكل عام وبنبوة محمد عليه الصلاة والسلام بشكل خاص.

ويمكن الرد على هذه الشبهة بأنّ تعدد زوجات النبي عليه السلام كان لمقاصد شرعية وأهداف نبيلة أهمها نشر التعليم الشرعي بين النساء وبخاصة في أمور تتعلق بالنساء، ويضاف إلى ذلك تحقيق التكافل الاجتماعي والترابط بين أفراد المجتمع، وتقديم أنموذج مميز للمجتمع بالعدل بين الزوجات، والمعاملة الحسنى لهن وبعض المصالح السياسية التي تخدم الإسلام من خلال مصاهرة بعض القبائل، ودعوتهم للإسلام .(1)

ومن الأدلة على أن زواج الرسول ليس الهدف منه الجنس، كما يصوره بعض الأعداء أن الرسول عليه الصلاة والسلام تزوج خديجة وهي في الأربعين من عمرها، وكان عمره خمساً وعشرين سنة، ولم يتزوج إلا بعد وفاتها، ولو كان الدافع شهوانياً لتزوج وهو في أوج قوته وشبابه، إضافة إلى ذلك أن جميع زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام كنّ أرامل، ما عدا عائشة رضي الله عنها وعنهم أجمعين .(2)

ويشير ديدات في تفسير قوله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا } [النساء: 3]. إلى أنّ الله لم يقل انكحوا أربعاً، ولكنه ترك لنا حرية الاختيار في عدد الزوجات، وربط التعدد بالقدرة على العدل بين الزوجات، لأن في تعدد الزوجات في الإسلام ليس تتعلق بالنزوة أو إشباع جنسي، ولكنه حل لمشكلة قائمة في المجتمع، وفي المقابل فإن المجتمع الغربي يرفض التعدد ويحاربه، ولكنه في الوقت نفسه يبيح فيه قانونياً اللواط والسحاق، وأن الكنيسة في أوروبا وأمريكا سمحت للرجال البالغين الزواج من بعضهم البعض، وفي الوقت نفسه عندما تثار مسألة تعدد الزوجات، فإن رجال الكنيسة في يرفضون ذلك قائلين وبشدّة" فوق جثتنا يسمح بذلك.(3)

ويرى ديدات أن نظام تعدد الزوجات في الإسلام يحل مشكلة العنوسة في المجتمع، ويؤدي إلى التقليل من المشاكل الاجتماعية التي تنجم عن ذلك، ويضرب مثالاً على ذلك أن الإحصاءات في الولايات المتحدة تشير إلى أن عدد النساء يزيد على عدد الرجال بنحو 7.8 مليون نسمة، فإذا تزوج كل رجل امرأة سيبقى هناك 7.8 مليون امرأة دون زواج، وأن 98 % من عدد المسجونين في السجون الأمريكية رجال، كما أنّ أعداد الرجال التي تموت في الحرب كبيرة، فلا بدّ من حلّ لمشكلة العدد الكبير من النساء الذي لا يقابله عدد مماثل من الذكور.(4)

ويضيف ديدات قائلاً: "إن العالم الغربي يلفق تسامحاً زائفاً مع اللواطيين فيما بينهم وبين بعضهم البعض، إنه شيء عادي وهين ميسور في الغرب أن يحتفظ الرجل بعشرات الخليلات، وينجب منهن عشرات الأبناء غير الشرعيين كل عام هؤلاء المخلوقات المنغمسة في الشهوات يسمونهم بفخر خيول الاستيلاد، دعه يوزع شهواته الوحشية ولكن لا تحمله المسؤولية، أما الإسلام فيقول اجعل من الإنسان مسؤولاً عن كل ما يفعل حتى ملذاته وشهواته، وهناك نوع من الرجال ربوا وأعدوا على تحمل مسؤوليات إضافية وهناك نساء اعدوا ليكن زوجات صالحات يشاركن أزواجهن المسؤولية في علاقات شرعية، لماذا نضع العراقيل في طريقهن؟ هل

(1) أنظر: الاستنابولي والشلبي، نساء حول الرسول صلى الله عليه وسلم والرد على مفتريات المستشرقين (ص361).

(2) انظر: الجيهان، معاول الهدم والتدمير في النصرانية والتبشير (ص112).

(3) انظر: الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (ص73).

(4) انظر: الفقي، حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات (ص72).

تستهزئ بتعدد الزوجات والذي طبقه عملياً أنبياء الله كما هو مدون في الكتاب المقدس، هل نسيت أن سليمان الحكيم كان له ألف زوجة كما هو مسجل في الكتاب المقدس".(1)

المطلب الثاني: الرد على أن محمد صلى الله عليه وسلم نشر الاسلام بالسيف.

ويرد ديدات بأن هذه الشبهة غير صحيحة، والدليل على ذلك أن البلاد التي لم يضع جندي مسلم واحد عليها قدمه مثل إندونيسيا يوجد فيها أكثر من 100 مليون أندونيسي مسلم، لكن لا يوجد جيش إسلامي فاتح ذهب إلى أي من جزرها الألفين، وحيث كان السلوك الأخلاقي المميز للتاجر المسلم هو السبب الرئيس الذى أدى إلى دخول سكان هذه الدول إلى الاسلام .(2)

ويضيف ديدات أن المسلمين كانوا أسياد الهند لألف سنة، ولكن عندما حصلت شبة القارة الهندية على استقلالها في عام 1947 م، فإن الهندوس حصلوا على ثلاثة أرباع الدولة بينما حصل المسلمون على الربع الباقي، لأن المسلمين لم يجبروا الهندوس على الإسلام في الهند، وكذلك الحال بالنسبة للأندلس فقد التزم المسلمون بالنص القرآني بالحرف {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: 256].

كما فهم المسلمون الفاتحون من هذا الأمر في هذه الآية الكريمة أن الإكراه لا يتوافق مع الدين الحق من وجوه عديدة:

1. أن الدين يقوم على الإيمان والإرادة، وهذه ستكون بلا معنى لو حدثت بالقوة فالقوة قد تُهزم ولكنها لا تحّول أحداً عن دينه إلى دين آخر.
2. بين الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، الحق والباطل حتى إنه لا يحب أن يكون هناك أي شك في عقل أي شخص ذو نية حسنة فيما يتعلق بأصول الإيمان.(3)

ويشير ديدات إلى أن الإسلام سيسود، وأنه وعد الله، وأنّ وعده حق تصديقاً لقوله تعالى: {فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ } [إبراهيم: 47]. لكن ليس بالسيف؛ لأن القرآن الكريم يحرّم استخدام القوة كوسيلة للهداية، ولكن الآية تتنبأ بأن الإسلام سيكون الأكثر سيادة على جميع الأديان، وأن انتصارات تعاليمه وعقائده بدأت، وقد بدأ يتحكم في الفكر والتعاليم والعقائد الدينية لمدارس الفكر المختلفة في العالم .(4)

و يعرض بعض آراء الغربيين التي ترفض فكرة أن محمد صلى الله عليه وسلم قد نشر الإسلام بالسيف.

1- قال ماهاتما غاندي: "كلما أدرس أكثر اكتشف أن قوة الإسلام لا تكمن في السيف".

2- قال بانديت جياناندرا في اجتماع في الهند عام 1982م" إن النقاد الذين تكسوهم الغشاوة لا يستطيعون أن يروا السيف الوحيد الذي استخدمه محمد كان سيف الرحمة والشفقة، إنه السيف الذي يقهر الأعداء ويطهر قلوبهم".

3- وقال روديارد كيبلينج "الشرق شرق والغرب غرب لن يلتقي الاثنان أبداً، إن كل الذين لم يعمهم التحيز سوف يلتقون في الدفاع عن محمد صلى الله عليه وسلم.

4- قال الصحفي السيخي عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم" أنه فضل الهجرة على محاربة قومه، ولكن عندما وصل الظلم والاضطهاد أبعد من نطاق الاحتمال حمل سيفاً دفاعاً عن نفسه، هؤلاء الذين يؤمنون أن الدين ممكن أن ينتشر بالقوة أغبياء لا يعلمون طرق الحياة إنهم فخورون بهذا الاعتقاد، لأنهم بعيدون كل البعد عن الحقيقة" .(5)

---

(1) ديدات، محمد صلى الله عليه وسلم، الخليفة الطبيعي للمسيح (ص87-88).

(2) انظر: ديدات، الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم (ص 47-48).

(3) انظر: المرجع السابق، (ص46-47).

(4) انظر: ديدات، الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم (ص52-53).

(5) انظر: المرجع السابق (53-56).

نلحظ مما سبق بطلان الشبه التي وجهت إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقيام ديدات على رده على هذه الشبه وتفنيدها بأمثلة من الواقع.

الخاتمة:

توصلت من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج:

أولاً: يعد الشيخ أحمد ديدات من أهم أعلام الدعوة الإسلامية وأبرز المخلصين لها فلم يأل جهداً في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث ألف كتبا عديدة منها "ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم"، و محمد صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعي للمسيح".

ثانياً: يُميّز أحمد ديدات بدراسته في الكتاب المقدس، والاستشهاد به لإثبات نبوة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال المناظرات التي ألقت الضوء على حقائق موجود في الكتاب المقدس لم يكن يعرفها حتى أهل الكتاب أنفسهم، وبأسلوب سهل، وصياغة تنسجم مع لغة عصره.

ثالثاً: استخدم ديدات في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مناهج علمية عديدة أهمها المنهج التحليلي والمنهج المقارن، والمنهج الاستنباطي.

التوصيات:

بعد دراسة موضوع نبوة محمد وتناول الشيخ أحمد ديدات لها، بشكل غير مسبوق، والذي اتبع فيه عدة أساليب للتوصل إلى نتيجة هامة وهي صدق نبوة محمد عليه الصلاة والسلام.

أولاً: تدريب المتخصصين بالدعوة الاسلامية على مناقشة غير المسلمين للرد على افتراءهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والدين الاسلامي، وذلك بإعطائهم قسطاً من العلم بنصوص الكتاب المقدس بعهديه وأحكامه

ثانياً: تطبيق منهج الشيخ أحمد ديدات ليس في مسألة النبوة، ولكن في المسائل الأخرى محل الخلاف نظراً لفاعلية هذا الأسلوب في الوصول إلى النتائج المرجوة بيُسر والقدرة على إقناع الغير.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القران الكريم

أبو إسلام، أحمد عبد الله (1994). *الرجل والرسالة (أحمد ديدات)*، ط1. القاهرة: بيت الحكمة.

أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (241ت)، *مسند الامام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الارناؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.

أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، (د.ط)، بيروت: المكتبة العصرية.

أحمد، عبد السلام (2/ 6/ 2006)، *دعوة على أرض الشوك*، تاريخ الاطلاع: (1/ 5/ 2009)، موقع الإسلام اليوم: **www.Islamtoaday.net.files.deedat.cv.**

الاستانبولي، محمد والشلبي، مصطفى (2001). *نساء حول الرسول صلى الله عليه وسلم والرد على مفتريات المستشرقين*، ط 1. الرياض: مكتبة السوادي .

إسماعيل، فراج (25/ 8/ 2015)، *الداعية الصغير الذي هزم كبار المنصرون فاحترموه*، تاريخ الاطلاع: (1، 5، 2019)، الموقع: **www.almdawi.com.**

الأهدل، عبد الله قادري (8/ 11/ 2017)، *مع الداعية أحمد ديدات*، تاريخ الاطلاع: (1/ 5/ 2019)، موقع مداد: **www.madad/artical.**

البخاري، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل (256هـ)، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم*، (د.ط)، الرياض: دار السلام– الرياض.

الجيهان، إبراهيم سليمان (1981). *معاول الهدم والتدمير في النصرانية والتبشير*، ط4، الناشر : عالم الكتب.

ديدات، أحمد (د. ت). *هل المسيح هو الله وجواب الإنجيل عن ذلك*، ترجمة وتعليق: محمد مختار. القاهرة: دار المختار الإسلامي للنشر والتوزيع.

ديدات، أحمد (1989). *الصلب وهم أم حقيقة*، ترجمة وتحقيق: ابراهيم خليل احمد، تقديم الدكتور عبد الجليل شلبي، ط1. القاهرة: دار المنار.

ديدات، أحمد (1989). *هل الكتاب المقدس كلام الله؟*، ترجمة وتحقيق: الشيخ ابراهيم خليل أحمد، تقديم الدكتورة نجاح محمود الغنمي، (د.ط)، القاهرة : دار المنار.

ديدات، أحمد (1991). *أحمد ديدات بين الانجيل والقران*، ترجمة: محمد مختار، (د. ط)، القاهرة: دار المختار الاسلامي للنشر والتوزيع.

ديدات، أحمد (1991). *الله في اليهودية والمسيحية والإسلام*، ترجمة: محمد مختار، (د. ط)، القاهرة: دار المختار الاسلامي للنشر والتوزيع.

ديدات، أحمد (1992). محمد *صلى الله عليه وسلم المثال الاسمى*، ترجمة: محمد مختار، (د.ط)، القاهرة : دار المختار الاسلامي للنشر والتوزيع .

ديدات، أحمد (د. ت). *حوار مع ديدات في باكستان*، ترجمة: رمضان الحفناوي، (د.ط)، القاهرة: دار المختار الاسلامي للنشر والتوزيع .

ديدات، أحمد (د. ت). *هذه حياتي سيرتي ومسيرتي*، إعداد: محمود الوحش، علق عليه: رمضان الصفناوي، (د.ط)، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

ديدات، أحمد (د. ت). *الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم*، ترجمة علي عثمان، (د.ط)، القاهرة: دار المختار الاسلامي للنشر والتوزيع والتصدير.

ديدات، أحمد (د. ت). *القرآن معجزة المعجزات*، ترجمة: نبيل عبد السلام هارون، (د.ط)، القاهرة: مكتبة القران للنشر والتوزيع- القاهرة.

ديدات، أحمد (د. ت). *عتاد الجهاد وخلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة*، ترجمة: علي الجوهري، (د.ط)، القاهرة: دار الفضيلة.

ديدات، أحمد (د. ت). *ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم*، ترجمة وتعليق: مجدي محمد عبد الرحمن، (د.ط)، القاهرة: دار الاعتصام للطبع والنشر.

ديدات، أحمد (د. ت). محمد *صلى الله عليه وسلم الخليفة الطبيعي للمسيح*، ترجمة: رمضان حفناوي ومراجعة محمود غنيم، القاهرة: دار المختار الاسلامي للنشر والتوزيع.

ديدات، أحمد (د. ت). *مفهوم العبادة في الإسلام*، ترجمة: علي عثمان، (د.ط)، القاهرة: دار المختار الإسلامي للنشر والتوزيع.

ديدات، أحمد (د. ت). *مناظراتان في استكهولم بين احمد ديدات والقس ستانلي شوبيرج*، ترجمة: على الجوهري، (د.ط)، القاهرة: دار الفضيلة.

ديدات، أحمد (د. ت) . *مناظرة العصر بين أحمد ديدات والقس الدكتور أنيس شوروش*، ترجمة: علي الجوهري، (د.ط)، القاهرة: دار الفضيلة.

ديدات، أحمد(د. ت). *المسيح في الإسلام*، ترجمة: علي الجوهري، (د.ط)، القاهرة: دار الفضيلة.

ديدات، أحمد (د. ت). *المناظرة الحديثة في علم مقارنة الاديان بين احمد ديدات والقس سوجارت*، تقديم: أحمد السقا. (د. ط)، القاهرة: مكتبة زهران.

عبد الرحمن، شعبان (24/ 11/ 2002)، *أحمد ديدات رفاق على طريق الدعوة*، تاريخ الاطلاع: (1/ 5/ 2019)، موقع صيد الفوائد: **www.saaid.net.**

عمارة، أسامة (24/ 8/ 2010)، ترجمة المؤلف كتاب منزلة المرأة في الإسلام، تاريخ الاطلاع: (1/ 5/ 2019)، الموقع بيت: **www.islamhouse.com/ar/search.**

الفقي، محمد عبد القادر (1991). *حوار ساخن مع داعية العصر أحمد ديدات*، (د.ط)، الناشر: مكتبة القران للنشر والتوزيع- القاهرة.

الكيرانوي، رحمت الله بن خليل الرحمن (1989). *إظهار الحق*، دراسة وتعليق: محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض: الإدارة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوى الإرشاد.

اللحام، رائد إبراهيم (2008)، *أحمد ديدات وجهوده في الرد على النصارى*، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

لطفي، منير (2017/5/20)، ذاكر نايك، تاريخ الاطلاع: (1/ 5/ 2019)، موقع الجزيرة، **www.aljazeera.net/blog.**

يوسف، داليا (27/ 11/ 2005)، *أحمد ديدات شيخ المناظرين كيف يتحدث بلسان المشلول؟* تاريخ الاطلاع: (1/ 5/ 2019)، موقع الإسلام اليوم: **www.lslamiconline.net.**

يوسف، داليا (2002/11/5)، أحمد ديدات يعثر على حواء: تاريخ الاطلاع (1/ 5/ 2019)، موقع الإسلام أون لاين: **www.lslamiconline.net.**